Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لربه سبحانه وتعالى: حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد ﷺ» وكان الحسن يحلف لقد رأي محمد ﷺ ربه.

وأما حديث عائشة الذى يفيد عدم الرؤية، فإن عائشة رضى الله عنها لم تخبر أنها سمعت النبى ﷺ يقول: لم أر ربى، وإنما ذكرت ما ذكرت متأولة لقول الله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً** ﴾ [الشورى: ٥١].

وقوله تعالى: ﴿ **لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ** ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

والصحابى إذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن قوله حجة، وإذا صحت الروايات عن ابن عباس فى إثبات الرؤية وجب المصير إلى إثباتها.

ثم إن ابن عباس أثبت شيئاً نفاه الغير، والمثبت مقدم على النافى. والراجح عند أكثر العلماء أن الرسول ﷺ رأي ربه ليلة الاسراء والمعراج، لما روى عن ابن عباس وغيره وهم لا يأخذون إلا بالسماع من رسول الله ﷺ وأما قول السيدة عائشة رضى الله عنها فإنها لم تنف الرؤية بحديث عن رسول الله ﷺ، ولو كان معها حديث لذكرته، وإنما اعتمدت الاستنباط من الآيات. فالمعراج ثابت. ورؤية الرسول ﷺ لربه سبحانه وتعالى ثابته. وعن أبى ذر رضى الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟ قال: «نور أنى أراه»(١).

وعن أبى موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال: «إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور، وفى رواية أبى بكر النار لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه»(٢).

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم وسبحات وجه الله تعالى: هى أنواره.